

## تقدير موقف



# احتمالات الغزو البري لليمن

شادي علي

2025-8-4

# احتمالات الغزو البري لليمن

شادي علي

يقف الصراع اليمني اليوم عند نقطة جمود استراتيجي معقد. فبعد ما يقرب من عقد من الزمن، فشلت الحملات الجوية المتعاقبة، بدءاً من عملية "عاصفة الحزم" التي قادتها المملكة العربية السعودية وانتهاءً بالضربات الأمريكية والبريطانية الأكثر حداثة، في تحقيق أهدافها الرئيسية المتمثلة في هزيمة حركة أنصار الله وإعادة بسط سلطة الحكومة المعترف بها دولياً. وفي حين نجحت هذه العمليات في تحييد بعض القدرات العسكرية لليمن، إلا أنها لم تتمكن من كسر إرادتهم السياسية أو مرونتهم العسكرية، بل على العكس، أظهرت الجماعة قدرة لافتة على الصمود والتكيف.

وقد أدى هذا الفشل الملموس للقوة الجوية إلى خلق فراغ سياسي في واشنطن. فالهجمات التي يشنها اليمنيون في البحر الأحمر لا تمثل مجرد تهديد للتجارة العالمية، بل تشكل تحدياً مباشراً ومرئياً للهيمنة البحرية الأمريكية، مما يوجه ضربة قوية لهيبة الولايات المتحدة على الساحة الدولية. هذا التآكل في المصداقية، مقترناً بصعوبة التعامل مع خصم غير تقليدي، يولد ضغوطاً متزايدة داخل دوائر صنع القرار الأمريكية للبحث عن خيار سياسي أكثر حسماً وتصييداً.

يطرح هذا التقرير فرضية مفادها أن خيار التدخل البري المحدود، المصمم على غرار نهج "البصمة الخفيفة" الذي اتبعته الولايات المتحدة في حملتها العسكرية في أفغانستان عام 2001، يمثل خياراً استراتيجياً محتملاً، وإن كان محفوفاً بمخاطر استثنائية. ويستند هذا الخيار إلى تلاقح ثلاثة عوامل قوية: أولاً، الضرورة الملحة المتصورة لاستعادة الهيبة الأمريكية المتآكلة؛ ثانياً، النفوذ المستمر للمجمع الصناعي العسكري الأمريكي الذي يرى في استمرار الصراع وتصعيده فرصة اقتصادية؛ وثالثاً، وجود قوة وكيالة جاهزة على الأرض، وإن كانت مجزأة، تم بناؤها ورعايتها على مدى سنوات من قبل الحلفاء الإقليميين للولايات المتحدة.

والدافع الأمريكي الرئيسي للتصعيد ليس بالضرورة تحقيق نصر حاسم أو بناء دولة مستقرة في اليمن، بل قد يكون هو استعادة "هيبة" الولايات المتحدة التي تضررت بشدة. إن عجز البحرية الأمريكية عن ضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر يُنظر إليه في واشنطن على أنه إذلال استراتيجي قد يشجع خصوماً آخرين في جميع أنحاء العالم على تحدي القوة الأمريكية. هذا المنطق يعيد إلى الأذهان سوابق تاريخية استخدمت فيها الولايات المتحدة القوة العسكرية لإعادة تأكيد هيمنتها بعد إخفاقات أو إهانات متصورة.

ومن أبرز هذه السوابق عملية "الغضب العاجل" (Operation Urgent Fury)، أي غزو غرينادا عام 1983. على الرغم من أن الغزو تم تبريره رسمياً بأنه مهمة لإنقاذ الطلاب الأمريكيين واستعادة النظام، إلا أنه جاء في أعقاب صدمة حرب فيتنام وأزمة الرهائن في إيران. كان يُنظر إليه على أنه "انتصار" ضروري لاستعادة هيبة أمريكا وإظهار تصميمها على استخدام القوة لحماية مصالحها. يقدم الوضع في اليمن ديناميكية مماثلة: طرف فاعل إقليمي، يُعتبر صغيراً نسبياً، ينجح في توجيه ضربة رمزية ومادية كبيرة لصورة القوة العظمى. ويؤكد المحللون صراحة أن أحد

الأهداف الرئيسية لأي عمل عسكري أمريكي جديد هو "استعادة الهيبة الأمريكية" و"ترميم سمعة البحرية الأمريكية" بعد فشل المقاربات السابقة.

خلال الشهور الأخيرة تراكم لدى المراقبين كم كبير من المؤشرات والشواهد من مصادر متعددة —إعلامية وعسكرية ودبلوماسية— تشير إلى أن احتمالية غزو بري وشيك لليمن، ونجاح هذه الحملة لن يتحدد بالكمية اللوجستية أو الصاروخية لدى صنعاء بل بمدى قدرة الحلفاء على كسر الحاضنة الداخلية للأنصار أو مفاجأتهم ميدانيًا.

## التحشيد العسكري والاستعدادات الإقليمية والدولية

- تقارير متواترة أفادت بوجود استعدادات مكثفة لفصائل يمنية مدعومة إماراتيًا وأمريكياً (خصوصًا المجلس الانتقالي الجنوبي) لتحرك بري نحو الساحل الغربي وميناء الحديدة وبعض مناطق الشمال، مع تقديم استشارات من متعاقدين عسكريين أمريكيين ودعم جوي أمريكي مباشر، وتشمل التحركات على الجبهة الجنوبية والشرقية، وعلى طول الساحل الغربي، كما تشير تقارير إلى حماس إماراتي كبير لتنفيذ العملية البرية المرتقبة؛ ودعم لوجستي وعسكري مؤثر للفصائل الموالية لها، خاصة في الجنوب والساحل<sup>1</sup>.
- وثقت مصادر غربية تصعيد الضربات الأمريكية ضد أهداف عسكرية يمنية رئيسية وتحركات لتجهيز موانئ وقواعد عسكرية سعودية لوجستياً<sup>2</sup>.
- تقارير غربية تؤكد أن هناك توافقاً مبدئياً بين الحكومة اليمنية والولايات المتحدة وبريطانيا حول شن عملية برية ضد اليمن مع دعم جوي وبحري مكثف لاستعادة الحديدة؛ لكن التنفيذ الفعلي ما زال عالقاً بسبب الخلاف حول بعض التفاصيل المحورية وتردد بعض الأطراف المحلية والدولية<sup>3</sup>.
- تزايد المؤشرات على بدء تنسيق أمريكي-سعودي لنشر قوات ومعدات دفاع جوي متقدمة على الحدود السعودية-اليمنية وتكثيف التعاون الاستخباراتي والتدريبي بالتزامن مع تعزيز وحدات محلية (مرتزقة يمنية وفصائل مدعومة)<sup>4</sup>.
- يلاحظ أن هناك تكتيكات إعلامية أميركية تعتمد رفع وتيرة التصريحات بشأن النفط وإنتاجه لإرباك خصومها وشركائها على حد سواء. وتحليلات تقول إن استهداف مضيق هرمز أو منشآت النفط الخليجية سيمثل أزمة فقط للصين والهند وليس لأميركا من حيث "قدرة امتصاص الصدمة" لدى واشنطن، ولكن هذا لا ينفي وجود حساسية أميركية لأي اضطراب كبير في الإمدادات، حتى لو كانت أقل حدة من الآخرين.

<sup>1</sup> <https://www.alestiklal.net/ar/article/mylyshya-alimarat-tnfth-alshq-althany-mn-aladwan-alamyrky-aly-alyymn-ma-aldlalat-waltdaayat>

<https://barran.press/news/topic/8787>

<https://almawqeaqpost.net/translation/107753>

<https://www.independentarabia.com/node/621442/>

<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/06/far-from-being-cowed-by-us-airstrikes-yemens-houthis-may-be-relishing-them>

<https://www.azernews.az/region/240009.html>

<https://militaryni.com/en/news/anti-houthi-coalition-prepares-ground-offensive-in-eastern-and-southern-yemen/>

<https://www.wsj.com/world/middle-east/yemen-houthis-operation-us-support-975febe6>

<sup>2</sup> [https://www.watanserb.com/en/2025/04/22/us-airstrikes-intensify-on-yemen-is-a-ground-invasion-imminent/#google\\_vignette](https://www.watanserb.com/en/2025/04/22/us-airstrikes-intensify-on-yemen-is-a-ground-invasion-imminent/#google_vignette)

<sup>3</sup> <https://www.alaraby.co.uk/politics/%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B4%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%A3>

<sup>4</sup> <https://www.sunnafiles.com/58050-2/>

- تقارير بحثية مستقلة رصدت صعوبة حشد "تحالف بري متعدد الجنسيات فعّال"، لكن أوضحت في الوقت نفسه أن الدور الرئيسي سيكون للقوات اليمنية المدعومة سعودياً وإماراتياً مع دعم أمريكي لوجستي واستخباراتي وجوي.<sup>5</sup>
- الولايات المتحدة تواصل الضغط والتهينة السياسية الإقليمية: التقييمات تشير لاستمرار الحملة الإعلامية والضغط الإستراتيجي الأمريكي على إيران واليمن، ودفع حلفائها الخليجين نحو الحسم، مع مخاوف واضحة من انتكاسات أو تعقيدات إقليمية واسعة.<sup>6</sup>
- حملات إعلامية وسيبرانية ممنهجة كانت فعّالة جداً مؤخراً في التشويش على الداخل اليمني وتحريك الرأي العام ضد أنصار الله وتصويرهم كتهديد إقليمي ودولي، بحسب رصد تقارير دولية.<sup>7</sup>
- تزعم تقارير غربية وتقارير متخصصة أن الضربات الأمريكية عطّلت جزئياً قدرات اليمنيين على إنتاج وإطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة، ما يصرّو أنه يهيئ بيئة عملياتية مناسبة لتحرك بري خصوصاً في الساحل الغربي ومناطق الشرق.<sup>8</sup>
- تقديم خطاب "خفض سقف التوقعات" من خلال تقييمات أن أي عملية برية ستشهد مقاومة عنيفة وستكون تكاليفها مرتفعة؛ وأن حسم صنعاء أو الشمال قد يستغرق وقتاً وتواجه عقبات عصبية مناطقية وتوترات داخلية في معسكر التحالف.<sup>9</sup>
- عدة تقارير إعلامية و"إسرائيلية" تداولت خلال الأسبوع الأخير من يوليو 2025 أخباراً حول لقاءات جرت في عدن لوفد "إسرائيلي" مع مسؤولين في حكومة عدن، بما في ذلك مزاعم لقاء مع وزير الدفاع محسن الداعري. ونشرت مصادر "إسرائيلية" (مثل "جيروزاليم بوست") تفاصيل عن هذه اللقاءات<sup>10</sup>، فيما يبدو أنه توطئة لالتحاق حكومة عدن بالاتفاقيات الإبراهيمية والتطبيع مع الكيان الصهيوني قبيل عمل إعادة هيكلة واستعداد للحرب<sup>11</sup>.

### التحركات لسد الفجوة المعلوماتية في الساحة اليمنية

خلال الأشهر الأربعة الماضية، شهدت الساحة اليمنية عدداً من التحركات والمبادرات البارزة من قبل مراكز البحث العربية والأجنبية، والمؤسسات العاملة بالشأن اليمني، لسد الفجوات المعلوماتية الكبيرة التي تعيق الفهم الدقيق والتحليل الشامل للأوضاع في البلاد. تتنوع هذه الجهود بين إنتاج دراسات معمقة، تحديث قواعد البيانات، ابتكار أدوات تحليل جديدة، وتنظيم منتديات حوارية كبرى تجمع الأطراف المحلية والدولية. أهمها:

<sup>5</sup> <https://orsam.org.tr/en/yayinlar/in-yemen-ground-offensive-risks-political-fallout/>

<sup>6</sup> <https://www.congress.gov/crs-product/IF12581>

<https://www.mei.edu/publications/us-policy-middle-east-second-quarter-2025-report-card>

<sup>7</sup> <https://acleddata.com/report/red-sea-hall-mirrors-us-and-houthi-statements-vs-actions>

<sup>8</sup> <https://www.stimson.org/2025/us-airstrikes-on-yemen-tactical-wins-strategic-setbacks/>

<sup>9</sup> <https://www.jpost.com/international/islamic-terrorism/article-862891>

<sup>10</sup> <https://www.yemnews.net/index.php/news/kshf-asrayly-kwalys-lqa-at-lwfdha-fy-dn>

<sup>11</sup> <https://carnegieendowment.org/sada/2021/03/israeyl-walmjls-alantqaly-fy-jnwb-alyymn-waqa-alalagh-waafaqha>

## 1. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية (Sana'a Center for Strategic Studies)

- أطلق المركز أعداداً تراكمية من تقرير "The Yemen Review" تغطي بشكل مفصل التطورات الدبلوماسية، الاقتصادية، والسياسية الأخيرة، معتمداً على شبكة من الباحثين المحليين والمقابلات الميدانية الخاصة. يهدف المركز إلى سد فجوة نقص المصادر المحلية المستقلة، خاصة عبر تحليل الأثر الحقيقي للتطورات على المدنيين والاقتصاد والمشهد السياسي، ونشر خلاصات دورية تسلط الضوء على المشكلات المعلوماتية، مثل غياب الإحصاءات الدقيقة حول العملة، والاحتياجات الإنسانية الحالية<sup>12</sup>.
- نظم المركز "منتدى اليمن الدولي" (YIF III) في الأردن في منتصف 2025، والذي جمع أكثر من 300 مشارك محلي ودولي لمناقشة قضايا المعلومات المفقودة وتحديات الحوكمة، مع تخصيص جلسات حول دور المجتمع المدني في إنتاج البيانات، وآليات بلورة المعرفة المحلية ونقلها لمتخذي القرار وصناع السياسات. المنتدى اعترف صراحة بعمق الفجوة المعلوماتية كعائق للحوكمة والمصالحة، وطرح توصيات لمأسسة إنتاج المعرفة من الداخل اليمني<sup>13</sup>.
- تم تطوير أدوات تحليل جغرافي تفاعلي (خرائط رقمية - مسارات تقدير المعاناة الإنسانية بشكل زمني ومكاني)، إلى جانب إدخال الذكاء الاصطناعي وتقنيات الحوكمة الرقمية في تحديث قواعد البيانات، لقياس التغيرات في المجتمع المدني اليمني من خلال تحديث البيانات<sup>14</sup>.

## 2. مركز مواطنة لحقوق الإنسان

- أطلق ثلاثة خرائط تفاعلية جديدة في 2025/2024: (1) خارطة انتهاكات حقوق الإنسان، (2) خارطة وقائع الألغام، (3) خارطة طرق عبور المهاجرين الأفارقة. هذه الخرائط مصممة لعرض وتحديث البيانات بشكل فوري، وإتاحتها لصناع القرار لمكافحة النقص الحاد في المعلومة الميدانية الحديثة والفورية<sup>15</sup>.
- أنشأ "منتدى العدالة الانتقالية" لربط الخبراء والمنظمات حول قضايا الجبر والانتهاكات، مع سلسلة فعاليات تشاركية ضمت أكاديميين وفاعلين ميدانيين، للاتصال بمصادر محلية حول قضايا الانتهاكات والمصالحات<sup>16</sup>.

## 3. التحركات الدولية ومشاريع مراكز البحث الأجنبية

- مركز ACAPS، بالتعاون مع الوكالات الإنسانية الدولية، أصدر خلال يونيو 2025 تقارير دورية مُحدثة تستخدم نماذج كمية ونوعية لرصد المتغيرات المناطقية وبعض المؤشرات المعتمدة على بيانات معلومات ميدانية نوعية<sup>17</sup>.
- مركز Chatham House عزز جهوده منذ منتصف 2025 عبر مشروع XCEPT متعدد التخصصات، يتضمن رسم خرائط دقيقة لأصحاب المصلحة المحليين والإقليميين، وتحليل شامل لتفاعلات الاقتصاد السياسي وتأثيراتها، والبحث في فرص وآليات السلام<sup>18</sup>.

<sup>12</sup> <https://sanaacenter.org/the-yemen-review/april-june-2025>

<sup>13</sup> <https://sanaacenter.org/publications/main-publications/24235>

<sup>14</sup> <https://sanaacenter.org/the-yemen-review/april-june-2025>

<sup>15</sup> <https://www.mwatana.org/posts/key-activities-of-mwatana-in-2024>

<sup>16</sup> <https://www.mwatana.org/posts/key-activities-of-mwatana-in-2024>

<sup>17</sup> [https://www.acaps.org/fileadmin/Data\\_Product/Main\\_media/20250611\\_ACAPS\\_Yemen\\_joint\\_monitoring\\_report\\_issue\\_9\\_.pdf](https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20250611_ACAPS_Yemen_joint_monitoring_report_issue_9_.pdf)

<sup>18</sup> <https://www.chathamhouse.org/regions/middle-east-and-north-africa/yemen>

- المنتديات الدولية كمنتدى "IFI Think Tank Network" أطلقت مبادرات تعاون إقليمي لتعزيز التكامل المعلوماتي بين المؤسسات البحثية العربية، وتيسير مشاركة وتكامل البيانات والخبرات، وعقدت اجتماعات دورية لبحث المشهد اليمني، مع جدول أعمال مستمر لعام 2025 لتعزيز القدرات المحلية في إنتاج البيانات التحليلية<sup>19</sup>.
- بدء حملات توثيق ميدانية وزيارات تفحص وإحاطة، بدعوى أن لخلق مسارات جديدة في الدراسات المقارنة (تجارب العدالة الانتقالية، الإصلاح المؤسسي، الخ..)<sup>20</sup>.

## مؤشرات التصعيد الإعلامي

شهد الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام التقليدية والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الموجه للداخل اليمني خلال الأشهر الأخيرة تحولات واضحة في أساليبه وأهدافه، وبرزت عدة ملامح منهجية لإبراز عيوب حكومة صنعاء أو لتعميق الانقسامات الطائفية والمناطقية بهدف تفكيك الساحة الداخلية. توضح الدراسات البحثية والتحليلات الإعلامية جملة اتجاهات أساسية، منها:

- تستخدم منصات التواصل الاجتماعي بنشاط متزايد لترويج سرديات طائفية بحتة. يتم شيطنة أنصار الله إعلامياً بوصفهم "طائفة رافضية مدعومة من إيران" مقابل تصدير صورة "الحكومة الشرعية" أو القوى المناوئة كمدافع عن "الأصالة السنية" والنسيج اليمني، وتشجيع خطاب رافض للهوية الإسلامية القرآنية بوصفها "دخيلة"<sup>21</sup>.
- في سياق آخر، يُتهم إعلام أنصار الله باستخدام خطاب عدائي وتحريضي تجاه الجماعات المذهبية والدينية الأخرى (كالسلفيين والبهايين)، مع تصعيد واضح في التضيق ومحاولات الاستئصال الثقافي بحق هؤلاء، بما في ذلك إغلاق المراكز الدينية المخالفة وتحويلها لمنابر تعبئة ونشر كراهية<sup>22</sup>.
- كثف مؤثرو شبكات الاجتماعية والإعلام المناهض لأنصار الله إنتاج مقاطع وبرامج تهاجم سوء الإدارة في مناطق حكومة صنعاء، مع التركيز على الأزمات الاقتصادية وتردي الأوضاع المعيشية والفساد وصور البذخ لدى القيادات، لإشعال سخط شعبي وتصوير الحكومة كسبب مباشر لمعاناة المواطن<sup>23</sup>.
- يجري، بنفس الزخم، التصعيد في إبراز الانتهاكات الحقوقية المرتكبة بحق الصحفيين والمعارضين والنساء والأقليات، في محاولة لعزل حكومة صنعاء شعبياً وتصويرها كنظام قمعي يخدم أجندات غير يمنية<sup>24</sup>.

<https://www.chathamhouse.org/2025/06/why-peacebuilding-fails-and-what-do-about-it/01-introduction-rise-multi-alignment>

<sup>19</sup> <https://www.aub.edu.lb/ifi/news/Pages/Launching-a-Think-Tank-Network-for-the-Arab-Region.aspx>

<sup>20</sup> [https://www.ictj.org/sites/default/files/2025-04/ICTJ\\_Report\\_Yemen-TJ\\_0.pdf](https://www.ictj.org/sites/default/files/2025-04/ICTJ_Report_Yemen-TJ_0.pdf)

<sup>21</sup> <https://almushahid.net/opinion/116679/>

<https://yemenfreedom.net/view/24626>

<sup>22</sup> <https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/5074742-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%BA%D9%84%D9%82%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%87%D9%85-%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D9%81%D9%8A-3-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA>

<sup>23</sup> <https://www.almajhar.net/cat/under-almajhar/news23433.html>

<https://2dec.net/news75420.html>

<sup>24</sup> <https://www.sawt-alasima.net/news/80610>

<https://www.hrw.org/ar/world-report/2025/country-chapters/yemen>

- تتم إدارة حملات ممنهجة عبر الذباب الإلكتروني لزرع الشك في تفاهات الجبهة الداخلية وتضخيم الأحداث الصغيرة، كما تتسع حملات الشائعات ذات الصبغة الطائفية أو المناطقية لإنتاج حالة من الريبة والعداء داخل المجتمع اليمني، خصوصاً بين مكُوناته القبلية والمذهبية التقليدية<sup>25</sup>.
- يجري في المقابل استهداف متزايد للمؤثرين والصحفيين المستقلين والناشطين عبر حملات تحريضية لتشويه سمعتهم أو تضليل مواقفهم وربطهم بأجندات خارجية أو اتهامهم بالخيانة<sup>26</sup>.
- ويبدو أن هناك تأثير يعتدّ به للحملات الإعلامية داخل بعض المكونات في حكومة صنعاء وصلت حتى إلى المجلس السياسي الأعلى، مع وجود مؤشرات واضحة على حدوث خلافات وانتقادات حادة، على سبيل المثال: في مقابلة متلفزة نُشرت بتاريخ 3 أغسطس 2025، تحدث السامعي علناً عن وجود فساد كبير في "القيادات العليا" لجماعة أنصار الله، كما وصف المجلس السياسي الأعلى بـ "المجلس الشكلي" الذي لا يملك قراراً فعلياً، وصرح بأن أعضاء المجلس عاجزون حتى عن محاسبة فاسد واحد ينهب علناً، مطالباً بقرارات حاسمة تعيد للدولة هيبتها وليس بمجرد خطب إعلامية. كذلك انتقد قرارات اقتصادية وإدارية اتخذتها وزارة المالية، واعتبرها تلحق أضراراً مباشرة بالاقتصاد اليمني، السامعي طالب كذلك علانية بتأسيس دولة مدنية تتقاسم فيها السلطة والثروة بين كل اليمنيين، واعتبر الاستمرار في حالة الصراع الحالي بدون مصالحة وطنية أمراً سيؤذي لمزيد من تدهور الأوضاع، واتهم أنصار الله بـ "التمادي في سفك الدماء" وطالب علناً بسرعة اتخاذ إجراءات ضد الجناة<sup>27</sup>، ورغم أن هذه التصريحات الحادة والاتهامات العلنية غير مألوفة من عضو ضمن القيادة العليا لصنعاء وقد أوحى للبعض بوجود انشقاق أو تمرد رسمي، إلا أنه حتى الآن لم يصدر عن السامعي إعلان قطيعة رسمية أو قرار انشقاق<sup>28</sup>.

### المؤشرات الميدانية على أن الغزو وارد من جهة السعودية

- **تعزيزات متواصلة على الحدود:** تشرف السعودية على عدة محاور عسكرية شمال اليمن (مران، علب، البقع، كتاف)، مع تواجد شبه دائم للوحدات السعودية والوحدات اليمنية المدعومة داخل الشريط الحدودي الممتد قرابة 400 كم، خصوصاً في محافظة صعدة التي توصف بأنها قلب المواجهة، رصدت عمليات إعادة هيكلة وتبادل للقيادات تتم بإشراف سعودي مباشر، بما في ذلك دمج محاور وتغيير قادة الوحدات لتشييد القبضة الميدانية على الكتل القتالية القريبة من الأنصار.
- **حشود ونشر وحدات جديدة:** وردت تقارير عن دفعات جديدة من قوات "درع الوطن" وفصائل معرزة تلقى الدعم والتجهيز السعودي إلى مناطق كالجوف وصعدة، وأجرت تدريبات ومناورات عسكرية بمحاذاة الشريط الحدودي في الأشهر الأخيرة، ما يوحي بتحضير لعمليات أوسع من مجرد الدفاع.

<sup>25</sup> <https://manar.com/page-46439-ar-ar-ar.html>

<sup>26</sup> <https://www.yemenjs.net/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B6-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD-/>

<sup>27</sup> <https://ydn.news/?p=90884>

<sup>28</sup> <https://yemenat.net/archives/337030>

- **توترات وتمردات داخلية بسبب التغييرات:** شهدت الأسابيع الأخيرة خلافات وتمردات داخل بعض التشكيلات اليمنية المدعومة سعودياً (كما في منطقة البقع)، والتي أعقبتها تغييرات تنظيمية وقيادية، وتوحي بحالة إعادة ترتيب صفوف وتطهير للقيادات الميدانية استعداداً لمرحلة جديدة من الصراع.
- **تعزيزات الدفاع الجوي السعودي:** أعلنت السعودية في يوليو 2025 عن تشغيل أول سرية من منظومة “ثاد” المتقدمة للدفاع الصاروخي، في إطار صفقة تشمل 360 صاروخاً و44 منصة إطلاق؛ ما يمثل تصعيداً لجاهزية الدفاع الجوي السعودي، ويوحي بتوقعات لمواجهة هجمات صاروخية باليستية كثيفة ومعركة دفاع جوي شاملة.
- تشير تقارير وتحليلات عسكرية إلى توسع أمريكي لافت في القواعد غرب وجنوب السعودية (منطقة الدعم اللوجستي “LSA Jenkins” في ينبع، وقواعد قرب الطائف وجدة)، مع تخزين ذخائر وصواريخ، وبناء مستودعات لوجستية وتوسيع البنية التحتية، وربط هذه المواقع بدعم مناورات بحرية على البحر الأحمر ومحاكاة إسناد عمليات قتالية برية كبيرة. حيث نشرت صحيفة نيويورك تايمز (يونيو 2025) تحليلاً لصور أقمار صناعية عكست تحول قاعدة “Logistics Support Area Jenkins” من معسكر صغير يحوي بضع حاويات وخيم بيضاء منذ 2022 إلى مركز لوجستي ضخم منذ 2024، حيث تظهر الصور (الصور موجودة في الروابط في الهامش) توسعات كبيرة في مناطق تخزين الذخائر، أماكن إقامة القوات، تكثيف تدابير الحماية، ومناطق بناء واسعة، مما يعكس تدفقاً لوجستياً واسع النطاق وتجهيزات متكاملة لأي عمليات عسكرية في البحر الأحمر والبر السعودي<sup>29</sup>. مع الاستمرار في بث دعاية ملحة مثيرة للريبة أن هذه التجهيزات معدة للمواجهة مع إيران! (التجهيزات على بعد 100 كيلومتر من الحدود اليمنية)!
- مراكز بحثية مثل واشنطن إنستيتيوت و Middle East Eye تشير إلى أن النشاط الأمريكي الجديد يهدف إلى إنشاء محور دعم لوجستي مفتوح، بحيث تتمكن القوة الأمريكية من نقل المعدات والذخائر بأمان، وبسط سيطرة ومرونة عملياتية أمام أي تصعيد مع إيران أو انخراط بري في اتجاه اليمن. يجري تنفيذ ذلك عبر بناء مستودعات تخزين ضخمة، وتحسين القدرات التشغيلية للموانئ (ينبع، جدة)<sup>30</sup>.
- **تمويل حماية الدبابات الأمريكية:** رصد طلب عاجل للبنتاغون لتمويل أنظمة حماية دبابات “أبرامز” (TAP) بقيمة 92 مليون دولار وتوفير 1,528 مجموعة حماية، مما يشير لتحضير فعلي لاستخدام مكثف للدبابات في بيئة عالية المخاطر من مضادات الدروع والصواريخ المحمولة، وهي خطوة ذات دلالة كبيرة على تجهيزات غزو بري.
- **إعادة تحريك الملف عسكرياً وتكثيف الحملات الإعلامية:** لوحظت حملات إعلامية ودبلوماسية سعودية تتحدث صراحة أو تلمح إلى سيناريو هجوم عسكري واسع النطاق على اليمن وتطالب بضمانات ودعم

<sup>29</sup> <https://www.nytimes.com/2025/06/26/world/middleeast/jenkins-us-saudi-arabia-iran.html>

<https://today.lorientlejour.com/article/1466993/washington-sets-up-base-in-saudi-arabia-near-red-sea-to-counter-iran-according-to-nyt.html>

[https://www.watanserb.com/en/2025/06/29/inside-saudi-arabias-secret-u-s-base-signs-of-military-buildup-for-possible-iran-conflict/#google\\_vignette](https://www.watanserb.com/en/2025/06/29/inside-saudi-arabias-secret-u-s-base-signs-of-military-buildup-for-possible-iran-conflict/#google_vignette)

<https://x.com/TheCradleMedia/status/1938947426536091833>

[https://x.com/cozyduke\\_apt29/status/1939025666152026116](https://x.com/cozyduke_apt29/status/1939025666152026116)

<https://www.instagram.com/p/DLhr7wMIQji/>

<sup>30</sup> <https://www.middleeasteye.net/news/us-exploring-new-bases-saudi-arabia-counter-iran>

<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/houthi-threat-checkmate-us-military-logistics>

<https://www.lesclesdumoyenorient.com/Les-bases-americaines-au-Moyen-Orient-un-prepositionnement-de-la-puissance.html>

غربي حال حدوث صدام مفتوح مع إيران أو اليمن. كما تتزايد التصريحات حول دور إسرائيلي وأمريكي محتمل في التحرك القادم ما يوحي بجهوزية فعلية للإقليم لتصعيد جديد.

- استمرار ادعاء السعودية ضبط محاولات لهجوم يمني على منشآت استراتيجية، مثل إعلان المتحدث باسم التحالف الاستهداف الفاشل لميناء جازان<sup>31</sup>. هذه البيانات تعكس نمطاً ثابتاً في "تصعيد التبريرات" والتمهيد الإعلامي لعمل عسكري أكبر، خاصة مع تصاعد الاشتباكات الحدودية مؤخراً في جازان ونجران وعسير.

### السيناريوهات العسكرية للغزو البري والقوات والتحرك

في ظل فشل الاستراتيجيات الأميركية السابقة، يبرز نموذج التدخل الأمريكي في أفغانستان عام 2001 كقالب محتمل يمكن لواشنطن أن تسعى لتطبيقه في اليمن. يعتمد هذا النموذج على الجمع بين القوة الجوية الأميركية الساحقة وقوات برية محلية وكيلة، مما يقلل من الخسائر والتكاليف السياسية لنشر قوات أميركية كبيرة، تميزت الاستراتيجية الأميركية في أفغانستان بعد هجمات 11 سبتمبر بالاعتماد على "بصمة خفيفة". تمثلت هذه الاستراتيجية في نشر أعداد صغيرة من قوات العمليات الخاصة الأميركية وعملاء وكالة المخابرات المركزية، الذين عملوا كحلقة وصل ومستشارين للقوات المحلية، وتحديداً "التحالف الشمالي". كانت مهمة هذه القوات الأميركية هي تنسيق الدعم اللوجستي وتوجيه القوة الجوية الأميركية الهائلة ضد خطوط طالبان الأمامية، مما مكن القوات البرية للتحالف الشمالي من تحقيق تقدم سريع والاستيلاء على المدن الرئيسية. كان الهدف واضحاً وسريعاً: الإطاحة بنظام طالبان وتدمير معقل القاعدة. تضمنت هذه الاستراتيجية تزويد التحالف الشمالي بالذخيرة والغذاء والإمدادات، والأهم من ذلك، تزويدهم بموجهي جو أمريكيين متقدمين لتنسيق الضربات الجوية بدقة فتاكة.

السيناريو الأكثر ترجيحاً: تشير معطيات 2025 إلى أن أي تدخل سعودي سيكون عبر تحريك الفصائل اليمنية الحليفة (مثل قوات "درع الوطن"، وحدات العمالة"، وجيش هادي المعترف به دولياً)، بإسناد وتنسيق سعودي مباشر يبدأ في المحاور الشمالية والغربية الني تتاخم معقل أنصار الله.

المرحلة الأولى: اختراق جزئي أو عمليات محدودة: عمليات قضم متدرج أو هجومية محدودة في الجوف والحدود تمنح السعودية ذريعة للضغط والتفاوض، دون إغراق قواتها في صدام مباشر. وهو السيناريو الأكثر تحفظاً، ثم تستهدف الضربة الأميركية الأولى تفكيك كافة شبكات ووسائل الاتصال داخل اليمن، وتفكيك وسائل الإعلام داخل وخارج اليمن، ثم تشن حرب نفسية حادة لتأليب الحاضنة الشعبية ضد الأنصار (على نمط الحرب النفسية ضد الجيش العراقي من الاعلام القطري عام 2014).

المرحلة الثانية: التفاف من الغرب: هجوم مشترك في الساحل في عملية خاطفة تبدأ بتحريك الوحدات الموالية للإمارات نحو الحديدة وتعز لتشتيت القوات اليمنية، معززا بضغط سعودي حدودي لتشتيت الجهد الدفاعي اليمني وتسهيل اختراق المحاور الشمالية، والاستيلاء على الموانئ الرئيسية.

<sup>31</sup> <https://almawqepost.net/news/34419>

المرحلة الثالثة: هجوم عبر صعدة: فتح جبهات مباشرة بمدد ناري كثيف وتمهيد تكنولوجي (طيران مسير، ضربات دقيقة)، مع تقدم وحدات المشاة والمدركات نحو مديريات متاخمة للحدود بنية استنزاف اليمنيين وسحبهم لمعارك استنزاف خارج صنعاء.

المرحلة الرابعة: العمل البري بالارتكاز على موانئ القضيمة وينبع وجازان وجدة في السعودية، والتجمع في مدينة الملك فيصل العسكرية في المنطقة الجنوبية في (خميس مشيط) في جبال عسير الجنوبية ثم التوغل البري إلى اليمن من المحافظات الشرقية، ثم تطويق صنعاء (من الشرق) بعد تكوين "جيش وطني" من المرتزقة. مع دعمهم بوحدات أوكرانية للتدريب على أسلوب الحروب اللامتماثلة.

الهدف: هو تقطيع أوصال جميع المناطق الخاضعة لحكومة صنعاء وفرض حصار خانق عليها لعدة سنوات بهدف تأليب الحاضنة الشعبية ضدها وإخضاعها أو تحييدها من المشهد الإقليمي، وتوفير تواجد أميركي عسكري طويل المدى لحفظ الملاحة في البحر الأحمر.

## ظروف المعركة

**حجم القوات:** تقدر التقارير أن وحدات "درع الوطن" والفصائل المدعومة سعودياً تتراوح بين بضعة آلاف إلى عشرات الآلاف موزعة على محاور نجران، جازان، وصعدة، مدعومة بوحدات مدرعة وتغطية جوية سعودية-أمريكية. السعودية تركز على الدعم والسيطرة العملياتية ميدانياً، لا الزج المباشر بكامل جيشها تجنباً لخسائر كبيرة.

**التحرك الميداني:** يبني المخطط السعودي على ضربات جوية مكثفة سابقة لأي تحرك بري لضرب تحصينات وصواريخ اليمن، يتبعها تقدم بري للفصائل اليمنية مع وحدات سعودية/أمريكية خاصة (الاستخبارات، التقنيون، الهندسة العسكرية). التحالف يراهن على استنزاف اليمن لا على حسم سريع في صنعاء. أي نجاح يعتمد أيضاً على عامل التنسيق مع الفصائل المدعومة إماراتياً في الغرب، ودعم أمريكي استخباراتي واسع.

تعتمد الحسابات الأميركية أن قوة النيران لدى أنصار الله تقتصر على النيران طويلة المدى (التهديد الاستراتيجي) الصواريخ، أما أسلحة مواجهة الغزو البري (المدفعية، الصواريخ المحمولة على الكتف، كورنيت، ..) فلا تمثل أعدادها الحالية تهديداً على تدخل المدرعات الأميركية.

عكس ما هو مرتكز لدى الكثير من المحللين العسكريين لمحور المقاومة إلا أن استهداف منشآت النفط السعودية (أرامكو) أو موانئ وحقول النفط الاماراتية وحتى إغلاق مضيق هرمز لا يمثل أزمة طاقة ملحة بالنسبة للولايات المتحدة، ما سيمكّنها من امتصاص صدمة تعطل الإنتاج من الخليج وإيقاف الملاحة في مضيق باب المندب، ولأن ذلك لا يمثل أزمة كبيرة إلا للصين والهند وأوروبا.

أن الولايات المتحدة لا تولي اهتماماً كبيراً للتداعيات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها أوروبا نتيجة لتصاعد التوترات في البحر الأحمر، بل قد تستفيد استراتيجياً من فرض مزيد من الضغوط على حلفائها الأوروبيين؛ فإضعاف الاقتصاد الأوروبي عبر زيادة تكاليف الإنتاج والطاقة يمنح الاقتصاد الأمريكي ميزة تنافسية. أوروبا هي منافس اقتصادي رئيس للولايات المتحدة في قطاعات عدة. عندما ترتفع تكاليف الطاقة والشحن على الشركات الأوروبية، تصبح المنتجات الأمريكية أكثر جاذبية على الصعيد العالمي. هذا الوضع يعزز الموقف الاقتصادي الأمريكي على حساب حليفه

ومنافسه الأوروبي في آن واحد، كما أن أزمة البحر الأحمر، التي تهدد استقرار تدفقات الطاقة من منطقة الخليج، تزيد من أهمية الإمدادات الأمريكية لأوروبا كخيار آمن ومستقر. هذا الوضع لا يخدم المصالح الاقتصادية الأمريكية فحسب، بل يزيد من نفوذ واشنطن السياسي على بروكسل، التي تصبح أكثر اعتماداً على حليفها لتأمين احتياجاتها من الطاقة. كذلك، فإنه من المنظور الأمريكي، قد يكون ترك أوروبا تواجه هذه الأزمة بجدية أكبر، حافزاً يدفعها لزيادة إنفاقها العسكري وتسريع خطواتها نحو تحقيق "الاستقلال الاستراتيجي"، وهو ما ترغب به واشنطن لتخفيف العبء عن كاهلها، شرط أن يبقى هذا الاستقلال في إطار الحلف الأطلسي.

يدرك الأمريكيون جيداً أن أنصار الله ليسوا جيشاً تقليدياً يمكن هزيمته من خلال استهداف الثكنات ومخازن السلاح التقليدية، ويدركون أن قوتهم تكمن في مزيج من عوامل: الدافع العقائدي، وهيكلة القيادة والسيطرة اللامركزية، وإتقان تكتيكات الحرب غير المتكافئة، والاندماج العميق مع النسيج الاجتماعي، والتضاريس الجغرافية المستحيلة في معقلهم الشمالية. ما حدى محللين غربيين لوصفهم بحيوان "غريير العسل" (honey badger)، في إشارة إلى صمودهم الأسطوري وعدوانيتهم الشديدة في مواجهة خصوم أكبر منهم بكثير، لكن ذلك، حسب التقديرات الأمريكية، لا يختلف كثيراً عن الوضع في أفغانستان، ولا ينفي احتمالية الغزو البري<sup>32</sup>.

## المؤشرات المتوقعة

حل الأزمات بين الفصائل الموالية للإمارات والسعودية، من خلال زيادة الدعم المالي وزيادة توفير السلع الأساسية في البيئات الحاضنة وخصوصاً عدن.

## أسباب الفشل المتوقع

إن الخلل الجوهرية في تطبيق النموذج الأفغاني على اليمن يكمن في اختلاف طبيعة "النصر" المنشود. في عام 2001، كان النجاح يُقاس بمعايير ملموسة وواضحة: السيطرة على المدن، وانتهاء حكومة طالبان. أما في اليمن، فإن الهدف، كما تحدده الفرضية، أكثر غموضاً: "استعادة الهوية"، وليس بالضرورة "الفوز" بالمعنى التقليدي. وهذا يخلق مفارقة استراتيجية عميقة: كيف يمكن توجيه جيش وكيل يقاتل من أجل أهداف ملموسة مثل الأرض والسلطة، لتحقيق هدف غير ملموس لراعيه الأجنبي؟ هذا الانفصال في الأهداف هو وصفة شبه مؤكدة للفشل الاستراتيجي، حيث قد يحقق الوكلاء أهدافهم الخاصة (مثل استقلال الجنوب) دون تحقيق "استعادة الهوية" الذي تسعى إليه واشنطن. على سبيل المثال، قد تطلب الولايات المتحدة من وكلائها شن هجوم مكلف ومحفوف بالمخاطر على صنعاء لـ"إلحاق هزيمة" مذلة بالحوثيين، لكن المجلس الانتقالي الجنوبي قد لا يرى أي مصلحة في "تحرير" الشمال، ويفضّل بدلاً من ذلك ترسيخ سيطرته على الجنوب. هنا، ينهار النموذج عند مستوى التوافق الاستراتيجي.

كما أن هناك تناقض عملياً مركزي لأي تدخل بري، وهو أن القوات الوكيلاء الأكثر قدرة وخبرة قتالية (القوات الجنوبية المدعومة من الإمارات) هي أيضاً الأقل موثوقية سياسياً لتحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في تهديد صنعاء. هدفهم الأساسي هو الانفصال، وليس إعادة توحيد اليمن تحت أي شكل من الأشكال. وهذا يعني أن واشنطن والرياض ستجدان نفسيهما تسليحاً وتمكناً حركة يمثل نجاحها النهائي (دولة جنوبية مستقلة) فشلاً استراتيجياً

<sup>32</sup> <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/06/far-from-being-cowed-by-us-airstrikes-yemens-houthis-may-be-relishing-them>

لهدف اليمن الموحد والمستقر، ولن يفعل الكثير لحل مشكلة الحوثيين في الشمال، وهذا في ميزان العمل العسكري معضلة استراتيجية شبه مؤكدة، وليست مجرد مخاطرة.

إلا أنه عند النظر إلى الصراع اليمني، والذي تحول إلى مصدر أرباح هائل للمجمع الصناعي العسكري الأميركي، نرى أن استمرار الحرب وتصعيدها المحتمل بالغزو البري ليس مجرد نتيجة ثانوية للسياسة، بل هما في صلب المصلحة المالية المباشرة لهذه الشركات؛ فقد عملت الحرب في اليمن على إبقاء مصانع السلاح الأمريكية تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية، ويُعتبر هذا الصراع سوقاً حيواً للأسلحة الأمريكية، لدرجة أن وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو صرح بأن المجمع الصناعي العسكري "سينقذ الشرق الأوسط!" في إشارة إلى صفقات الأسلحة المبرمة مع السعودية والإمارات، ويرى العديد من المحللين أن لوبي السلاح هو المسؤول المباشر عن الدفع نحو استمرار وتصعيد الحرب في اليمن.

إن هذا النفوذ للمجمع الصناعي العسكري على القرار الأميركي يخلق ما يمكن تسميته بـ "القصور الذاتي الاستراتيجي" الذي يجعل خفض التصعيد شبه مستحيل؛ فـ "المشكلة" (التهديد اليمني) و"الحل" (المزيد من الأسلحة المتطورة والمزيد من التدخل) يتم إنتاجهما وتسويقهما من قبل نفس النظام البيئي؛ فعندما يفشل حل باهظ الثمن (الحرب الجوية)، لا يؤدي ذلك إلى إعادة تقييم للسياسة نحو الدبلوماسية، بل يولد حالة عمل (business case) لحل جديد أكثر شمولاً وتكلفة (حرب برية بالوكالة تتطلب دعماً لوجستياً واستخباراتياً وحمائية أمريكية)، ولهذا فإن القرار السياسي الأميركي، مع الأسف، مصمم لإدامة الصراع؛ لأن السلام، ببساطة، ليس مربحاً.

من منظور استراتيجي أوسع، قد يحقق التدخل البري الأميركي في اليمن عن غير قصد هدفاً استراتيجياً رئيسياً لخصوم أمريكا، وتحديداً الصين وروسيا. فمن شأن هذا التدخل أن يورط الولايات المتحدة في "حرب أبدية" أخرى في الشرق الأوسط، مما يستنزف مواردها العسكرية ورأسمالها السياسي ومكانتها الدولية، ويصرف انتباهها عن الساحة الرئيسية للمنافسة بين القوى العظمى في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا. إن الهدف قصير المدى المتمثل في استعادة الهيبة قد يؤدي إلى هزيمة استراتيجية ذاتية طويلة المدى، حيث ستكون واشنطن عالقة في مستنقع اليمن، بينما يواصل خصومها تعزيز نفوذهم في أماكن أخرى.